

المرحلة الاولى ، كان بشرا . وكان جبريل يرى محمدا الأشياء
ومحمد يقول : ما هذا يا جبريل ، فيقول له : هذا كذا .. وهذا
كذا .. ولكنه لما صعد الى السماء كان يرى المرائى فلا يستفهم من
جبريل عنها ، ويسمع فيفهم اذن فقد تحول شيء في ذاتية محمد ،
واصبحت ذاتية فاهمة بلا واسطة جبريل ، ورائية بلا واسطة
أحد ، ففي الارض « ارادة » أما في السماء فقد رأى بالرؤية ..

ثم بعد ذلك نجد أنه صلى الله عليه وسلم بعد ان انتقل الى
مرحلة يكون فيها ملائكة كالملائكة يراهم ويتكلم معهم ويخاطبهم
ويقفهم .

يأتى بعد ذلك في منطقة أخرى بعد سدرة المنتهى ، فينتهى
حد جبريل .

ثم بعد ذلك يزج في سباحات النور والم يكن جبريل معه .
وهذا دليل على ان محمدا عليه الصلاة والسلام قد ارتقى ارتقاء
آخر . ونقل من ملائكية لا قدرة لها على ما وراء سدرة المنتهى
الى شيء من الممكن أن يتحمل الى ما وراء سدرة المنتهى دون
مصاحبة جبريل .

اذن فمحمد كان بشرا في الارض مع جبريل ، وبعد ذلك كانت
له ملائكية مع الرسل ومع جبريل في السماء وبعد ذلك كان له
وضع آخر ارتقى به عن الملكية ، حتى أن جبريل نفسه يقول له :
أنا لو تقدمت لاحتقرت وأنت لو تقدمت لاخترقت فذاتية محمد
حصل فيها شيء من التغيير الذى يناسب ذلك الملاء الأعلى .

وقد تحدث عن مسألة : الصلاة .. وما أثر حولها ، فقال :
و .. هؤلاء الذين يقولون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى بالأنبياء اماما في بيت المقدس قبل أن يعرج فكيف ذلك ،
والصلاة قد فرضت بعد العروج ؟